



Safe, Inclusive
Participative Pedagogy:
Improving Early
Childhood Education

التعلم من مجتمع في البرازيل

تتناول هذه الورقة التوضيحية فوائد التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة ومدى الحاجة إليه في البرازيل. وهي تقدم تحليلاً للبحوث الدولية والوطنية، وتتناول البيانات الأخيرة في البرازيل والعوامل المتنوعة التي تؤثر على جودة التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. وتحدد هذه الورقة السياق للنتائج التي تم التوصل إليها من البحوث المتعمقة التي أجريت مع الأطفال ومقدمي الرعاية والمهنيين وغيرهم من المعنيين في المجتمع الذين يعيشون ويعملون في روسينها، ريو دي جانيرو. وتكشف عملية المشاركة على الصعيد المجتمعي عن نقص الفرص المتاحة للعديد من الأطفال الصغار في البرازيل للاستفادة من التعليم المبكر، واهتمام جميع أفراد المجتمع بمثل هذا التعليم.

كان هذا البحث جزءاً من بيداغوجيا الحماية والدمج والمشاركة (SIPP): مشروع تحسين التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. وهو يهدف إلى تحديد وتطوير بيداغوجيا الحماية والدمج والمشاركة، القابلة للتنفيذ والمستدامة للمجتمعات التي يعاني فيها الأطفال من ضغوط وصدمات محدّدة. سيب (SIPP) هو مشروع شراكة يعمل مع فرق بحثية في كل من دول العمل الميداني (البرازيل، إيسواتيني، فلسطين وجنوب أفريقيا) بقيادة جامعة إدنبره، اسكتلندا.

المؤلفون: مالكوم بوش، ريناتا مينا برازيل دو كوتو، إيرين ريزيني، جولييت هانكوك، كريستينا ماكملون، كاي تيسدال



THE UNIVERSITY
of EDINBURGH



Economic
and Social
Research Council



BETHLEHEM
UNIVERSITY
جامعة بيت لحم



children's
institute
child rights in focus
Research • Advocacy • Education



- التشاور مع الأطفال وأسرهم ومجتمعاتهم يكشف عن معلومات مهمة حول وجهات نظرهم واحتياجاتهم ورغباتهم. والتعلم من المعرفة المحلية – بما في ذلك معرفة الأطفال – يوفر رؤى وحلولاً مهمة، تؤدي بشكل مباشر إلى تحسينات في مراكز التعلم المبكر للأطفال (ECLCs).
- الأطفال الأكثر استفادة من الالتحاق بالتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة غالباً ما يكونون أقل تمثيلاً إلى حد كبير في مراكز تعليم الطفولة المبكرة. ولعل مراعاة سلامة المجتمع والظروف التي تعيشها الأسر يمكن أن تعزز إمكانية الوصول إلى مراكز التعلم المبكر للأطفال (ECLCs) والحضور إليها.
- العمل بنشاط للتغلب على الحواجز الإضافية التي تواجهها أسر عديدة، بما في ذلك تحديد التدابير المناسبة للأطفال من ذوي الإعاقة، يجعل مراكز التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة أكثر دمجاً للجميع. كما يعزز التعاون بين المؤسسات الأخرى المنخرطة في حياة الأطفال الصغار وأسرهم الخدمات التي تقدمها مراكز التعلم المبكر (ECLCs).
- ثمة حاجة إلى استثمار أكبر لتوسيع وتحسين مراكز التعلم المبكر للأطفال، بما في ذلك الاستثمار في فرص التعلم المهني للموظفين الجدد والموظفين العاملين. وسوف يكون لهذا الاستثمار نتائج جوهرية تنعكس على جودة واستمرارية تقديم الخدمات لمراكز التعلم المبكر للأطفال.

التعلم من المجتمع في البرازيل: فوائد الجودة والحماية والدمج للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة

تشير مجموعة كبيرة من الدراسات الدولية إلى الأهمية القصوى لمراكز التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة (ECLCs) بالنسبة للأطفال الصغار. وكما هو مفصل أدناه، فإن تأثيرات مثل هذا التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة كبيرة بشكل خاص بالنسبة للأطفال من الأسر ذات الدخل المحدود. وتشمل هذه التأثيرات تحقيق نجاح أكبر في المراحل اللاحقة للتعليم وفي التوظيف.

ومع ذلك، كما هو موضح أدناه، يفتقر العديد من الأطفال الصغار في البرازيل إلى فرصة الالتحاق بمراكز تعلم الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة لسبب بسيط وهو عدم توفر أماكن كافية لهم. وعلاوة على ذلك، فإن الأطفال من ذوي الدخل المنخفض الذين يحتاجون إلى هذا الأساس التعليمي أكثر من غيرهم هم أقل حظوةً للالتحاق بهذه المراكز مقارنة بالأطفال من ذوي الدخل المتوسط. وهذا الوضع كارثة وطنية لأن البرازيل تفتقد الفرصة لمنح العديد من الأطفال بداية أفضل في الحياة. ويظل هذا النقص قائماً على الرغم من الحق في مثل هذا التعليم المنصوص عليه في الدستور الفيدرالي لعام 1988 (المادة 208)، وفي القانون الخاص بالأطفال والمراهقين (المادة 54) وفي التشريع الوطني للتعليم (المادة 4). وتم تعزيز هذا الحق مؤخراً بقرار صادر عن المحكمة البرازيلية العليا يؤكد من جديد أن من واجب الدولة توفير الموارد اللازمة للأطفال حتى سن الخامسة للالتحاق بمراكز تعلم الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ومرحلة ما قبل المدرسة (انظر <https://portal.stf.jus.br/>).

إن مشروع (بيداغوجيا الحماية والدمج والمشاركة: تحسين التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة) منتشرٌ على نطاق وطني وحكومي وبلدي (نسبة إلى البلديات)، لكنه على المستوى المحلي يركز على المجتمع في حي روسينها، الواقع في مدينة ريو دي جانيرو. وقد جمع موظفو المشروع بيانات نوعية من مقابلات شبه منظمة أجريت مع عشرين مهنياً من مراكز التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة ومدارس روضة الأطفال ممن يعملون في المنطقة، ومع عشرين أمّاً وأباً وأوصياء قانونيين، وخمسة عشر مواطناً من سكان روسينها، وثلاثين طفلاً صغيراً يعيشون في المجتمع بالإضافة إلى البيانات التي تمّ جمعها من عمليات المسح والدراسات الوطنية والدولية. كما يتم التشاور مع الجهات الفاعلة الرئيسية الأخرى العاملة في المجتمع وكذلك الأطفال، وسوف تُنشر وجهات نظرهم ورؤاهم في وثائق لاحقة. وكجزء من المشروع، قام العاملون في المشروع بتدريب ستة شباب من المجتمع لزيارة مراكز التعلم المبكر للأطفال واللعب مع ما مجموعه 200 طفل صغير والقراءة لهم، وقد استُخدمت أيضاً المعلومات الناتجة عن هذه العملية.

فوائد التعليم ما قبل المدرسة

- باستخدام أدوات إحصائية متخصصة لجمع الدراسات حول نفس الموضوع (تحليل تلوي)، هناك تأثيرات قوية طويلة المدى على التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة ومرحلة ما قبل المدرسة.
- يرتبط التعليم قبل المدرسي بزيادات كبيرة في درجات الاختبار المعيارية، وتستمر هذه التأثيرات الملحوظة طوال فترة تمتد بين 10 إلى 25 عامًا. ويعاني الملتحقون بالروضة من مشكلات أقل بكثير من مشكلات التسرب من المدرسة والبطالة والفقر والسلوك الإجرامي في وقت لاحق من الحياة (Gorey, 2011).
- يؤدي التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة إلى انحسار ملموس وجوهري في وضعية التعليم الخاص، وإعادة الصفوف، وزيادة معدلات التخرج من المدرسة الثانوية (McCoy et al., 2017).
- تنتج البرامج ذات الجودة العالية لمراكز التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة وبرامج ما قبل المدرسة واليوم الكامل نتائج أفضل (انظر <https://heckmanequation.org/resource/13-roi-toolbox>).
- تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية التي يخوضها الطفل في مركز التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة ومرحلة ما قبل المدرسة عاملاً رئيسياً في هذه المكتسبات.

بيانات برازيلية حديثة

تتطلب الخطة الوطنية البرازيلية للتعليم توفير أماكن لـ 50% من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 0 - 3 سنوات و11 شهراً في مراكز التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة بحلول عام 2024. في عام 2009، تم تسجيل 20.4% من الأطفال لهذه الفئة العمرية مقارنة بـ 38.9% عام 2019 (Fundação Maria Cecilia Souto Vidigal, 2020). ومع أن الرقم عام 2019 يمثل زيادة كبيرة عن عام 2009، إلا أنه لا يزال منخفضاً للغاية. والأمر الأكثر إثارة للقلق هو تباين التسجيل حسب الدخل. ووفقاً لتقرير تحديات الوصول إلى مراكز تعلم الطفولة المبكرة في البرازيل: مناقشة المساهمات (FMCSV، 2020)، فقد تم تسجيل 55% من الأطفال المنتمين إلى أغنى 25% من الأسر، وسُجِّل 26% فقط من أطفال أُل 25% من هذه الأسر الأدنى دخلاً. كان ثمة انقسام عرقي في الحضور: سُجِّل 54.1% من الأطفال البيض في مراكز التعلم للطفولة المبكرة مقارنة بـ 45.1% من الأطفال السود والسمر. وكان الأطفال الذين سيستفيدون أكثر من الحضور إلى مراكز التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة ممثلين تمثيلاً ناقصاً بشكل كبير. وتضمن التقرير نفسه تعريفاً للأطفال الذين "يحتاجون" بشكل خاص مراكز تعلم الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة. وشمل هذا التعريف الأسر التي يُعيلها أحد الوالدين (المُعَرَّفة بأنها أسرة مكونة من طفل صغير وشخص واحد فقط بعمر 18 عامًا أو أكثر)، و/أو الأسر التي لديها أمهات/أوصياء نشطون اقتصادياً في القوى العاملة أو سيكونون في القوى العاملة إذا كان هناك مكان متاح في مراكز رعاية الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة للطفل، و/أو الأطفال الذين يعيشون في أسرة منخفضة الدخل. وتختلف طبيعة الاحتياجات في كل فئة من هذه الفئات إلى حد ما، لكن كلاً منها تكتنفها نقاط ضعف تنعكس على الطفل، نقاط ضعف تتضخم فقط بسبب عدم الحضور إلى مراكز تعلم الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة. في عام 2018، في البرازيل، كان 46% من الأطفال بعمر 0 - 3 سنوات في المناطق الحضرية "محتاجين" بحسب هذه التعريفات، و23% بسبب الفقر، و2.7% بسبب وجود أحد الوالدين، و20.3% بسبب وجود أم/وصي نشط اقتصادياً. إحدى السمات البارزة لمراكز التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة هي الاختلاف في معدلات الحضور بالنظر للموقع الجغرافي (FMSV، 2020). فولاية سانتا كاتارينا تتمتع بأعلى معدل حضور في البلاد (60.4%)، تليها ساو باولو (54.4%) التي لديها أعلى معدل في منطقة الجنوب الشرقي. ريو دي جانيرو (35.1%) تمتلك أدنى معدل حضور في منطقتها، في حين أن ولاية أمابا (7.7%)، الواقعة في منطقة الأمازون الشمالية، وهي الأخيرة في التصنيفات الوطنية. وفي تلك المنطقة، هناك ثلاث ولايات أخرى ذات معدل منخفض من حيث الحضور: أمازوناس (13.6%) وروندونيا (13.6%) وبارا (18.9%). ويشير الفارق في الحضور الملحوظ بين ولايتي ساو باولو وريو دي جانيرو، اللتين تقعان في نفس المنطقة، إلى أن بعض الاختلافات قد تعتمد

جلب وصول الإدارة الثالثة للرئيس لولا في عام 2023 دعماً جديداً للطفولة المبكرة. ووفقاً للمعهد الوطني للدراسات والبحوث التربوية ووزارة التعليم (MEC/INEP, 2023a)، فقد زاد عدد أماكن الطفولة المبكرة في المراكز العامة بين عامي 2019 و2023 بمقدار 296000 أي ما نسبته 12.1%. وفي عام 2023، بينما كانت 66.8% من جميع الأماكن في القطاع العام، كانت 50% من بقية مراكز رعاية الطفولة المبكرة تابعة للقطاع الخاص وتعمل بالتعاون مع القطاع العام أو مراكز الرعاية الشريكة. في المجمل، كان حوالي 58% من الأطفال المسجلين يحضرون اليوم بأكمله إلى مراكز التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة. وفي عام 2024، وقع الرئيس لولا على قانون (القانون الفيدرالي البرازيلي 14.851 لعام 2024) يضمن الوصول إلى التعليم العام للأطفال من سن 0 إلى 3 سنوات ويُلزم السلطات المختصة بتحديد وتلبية المتطلبات التعليمية لهذه الفئة العمرية.

أحد العوامل التي تؤثر على جودة التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة هو عدد الأطفال في كل فصل دراسي. فالفصول الدراسية الأصغر حجماً تتيح للمعلمات توفير اهتمام فردي للأطفال، وفقاً لاحتياجاتهم المحددة خلال عملية التعلم. ومع أن التشريع الوطني لا يوصي بتحديد نسبة عدد الأطفال لكل معلمة، إلا أن وزارة التعليم تنصح بأن تكون النسبة على أساس الفئة العمرية: متخصص واحد لكل 6 إلى 8 أطفال بعمر 0 - سنتين، ومتخصص واحد لكل 15 طفلاً بعمر 3 سنوات، وأخصائي واحد لكل 20 طفلاً بعمر 4 - 6 سنوات. ووفقاً لوزارة التعليم والمعهد الوطني للدراسات والبحوث التربوية (2023a)، بلغ متوسط عدد الأطفال في الفصل الواحد في مراكز التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة في البرازيل خلال عام 2023 15.7، وفي مدينة ريو دي جانيرو 16.9. وفي المراكز العامة بالمدينة بلغ المتوسط 22.8، بينما بلغ عدد الطلاب في المراكز الخاصة 13.0 طالباً في الفصل الواحد (راجع <https://heckmanequation.org/resource/13-roi-toolbox/>).

تطرح البنية التحتية في مراكز رعاية الطفولة المبكرة ومدارس الروضة عدة تحديات. ففي إحصاء المدارس لعام 2021، اعتُبرت 9 أنواع من الموارد مهمة لنمو الأطفال وتعلمهم، مثل وجود ملعب رياضي، ومساحات خضراء، وملعب، وفناء، وحمامات مناسبة، وألعاب. ووفقاً لهذه المؤشرات، كان أداء المراكز العامة أسوأ من أداء المراكز الخاصة على المستوى الوطني. يفتقر أكثر من 50% من مراكز التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة ومدارس الروضة التابعة للبلدية إلى ستة من هذه الموارد على الأقل. ومن المهم توضيح أن المتخصصين يشيرون إلى أن الأنشطة البدنية الأساسية لنمو الأطفال بدءاً من السنوات الأولى للحياة (MEC/INEP, 2023b).

ومن المعايير المهمة الأخرى لجودة التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة التدريب الملائم للمهنيين. ويكشف تعداد المدارس لعام 2023 حول كفاءة المعلمين أن 63.3% من معلمي مرحلة الطفولة المبكرة في البرازيل حاصلون على شهادة في الموضوع الذي يدرسونه (68.0% من المعلمين في النظام العام و51.6% في المراكز الخاصة). وفي مدينة ريو دي جانيرو، تبلغ النسبة 31.9% (48.0% من المعلمين في النظام العام و18.6% في المراكز الخاصة).

الهدف التاسع عشر في الخطة الوطنية للتعليم (PNE) يسعى إلى ضمان حصول جميع معلمي التعليم الأساسي على تدريب عالٍ ومحدد وحصولهم على شهادة في المجال الذي يعملون فيه. كما تهدف الخطة الوطنية للتعليم إلى حصول 100% من معلمي التعليم الأساسي على دورات التعليم المستمر بحلول عام 2024. وتُظهر البيانات أن 44% فقط من المعلمين شاركوا في دورات التعليم المستمر (بحد أدنى من عبء العمل 80 ساعة) في عام 2023 (وزارة التعليم/المعهد الوطني للدراسات والبحوث التربوية، 2023). وعلى الرغم من إحراز تقدم في كلا المؤشرين في السنوات الأخيرة، إلا أننا ما زلنا بعيدين عن تحقيق أهداف الخطة الوطنية للتعليم خلال العقد الماضي 2014-2024.

إن توسيع وتحسين هذه الإجراءات، وبالتالي جودة الخدمات المقدمة في مراكز التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة، تعتمد على الموارد المالية. ففي التمويل الوطني عام 2024 دفع صندوق التعليم الأساسي 3956.34 ريالاً برازيلياً (782 دولاراً أمريكياً)

سنوياً عن كل طفل يقضي يوماً كاملاً في مركز للتعليم المبكر. وقد اعتُبر هذا المبلغ أقل بنحو ضعفين ونصف من المبلغ اللازم، وفقاً للحملة الوطنية من أجل الحق في التعليم (FMSCV، 2020). وقد أشارت دراسات سابقة أجراها مركز CIESPI/PUC-Rio حول تعليم الطفولة المبكرة بالفعل إلى التدهور الخطير في البنية الأساسية لمراكز رعاية الطفولة المبكرة ومدارس الروضة، والتحديات المتمثلة في العثور على المعلمين المؤهلين والاحتفاظ بهم في المناطق الفقيرة من المدينة، وصعوبة دفع ثمن طعام الأطفال وعدم كفاية الموارد التعليمية (Boghossian & Bush, 2016). وتشير البيانات الحالية إلى أن جودة التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في ولاية ريو دي جانيرو تواجه تحديات خطيرة.

معلومات عن التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في مجتمع روسينها

تقدم المشاورات التي أجريت مع السكان والمهنيين الذين يعملون في روسينها نهجاً نوعياً للبيانات وتتيح لنا إدراك تأثيرات نقص الاستثمارات في تعليم الطفولة المبكرة على الحياة اليومية للأسر (Gomes & Castro, 2022; Gomes et al., 2022). منشورات أخرى حول الأبحاث التي أجريت في البرازيل يمكن العثور عليها في

[/https://www.sipp.education.ed.ac.uk/papers-publications](https://www.sipp.education.ed.ac.uk/papers-publications)

روسينها مجتمع ذو كثافة سكانية عالية ودخل منخفض، وتقع على منحدر شديد في الجزء الجنوبي من مدينة ريو دي جانيرو. وتعتبر منطقة روسينها واحدة من أكبر الأحياء الفقيرة في البرازيل. يعيش فيها ما بين 70 ألفاً و200 ألف نسمة، وفقاً لمصدر البيانات. وقد عمل المركز الدولي للأبحاث والسياسات حول الطفولة في الجامعة البابوية الكاثوليكية في ريو دي جانيرو (CIESPI at PUC/Rio) مع الجهات الفاعلة محلياً منذ عدة سنوات ويشكل المجتمع مرجعاً مهماً للمركز.

ومن بين المشاركين في المقابلات، أشارت الغالبية العظمى إلى وجود أمهات وآباء في المجتمع يرغبون في تسجيل أطفالهم في مراكز تعليم الطفولة المبكرة لكنهم لا يستطيعون أن يجدوا أماكن شاغرة:

"لا توجد أماكن شاغرة للجميع لأن العدد محدود."
(مدير مركز التعليم المستمر)

إن الشواغر المتاحة لا تلبى في كثير من الأحيان احتياجات الأسر، إما بسبب ساعات عمل مراكز رعاية الطفولة المبكرة، أو موقعها، أو تكاليف الرسوم الشهرية، أو عدم توفر إمكانيات الوصول إليها والمهنيين المتخصصين. ويواجه الأطفال الرضع والأطفال من ذوي الإعاقة تحديات أكبر في الحصول على أماكن لأنهم يحتاجون إلى اهتمام خاص.

هناك نقص في المعلومات حول عملية التسجيل في المراكز العامة لرعاية الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ومدارس الروضة بما في ذلك معايير ملء الوظائف الشاغرة. ويشكل التسجيل عبر الإنترنت تحدياً إضافياً في المجتمعات الفقيرة حيث لا تتوفر لدى الكثير من الأسر إمكانية الوصول إلى الإنترنت أو اتصال إنترنت موثوق به أو معدات مثل أجهزة الكمبيوتر أو الأجهزة اللوحية. أما بالنسبة للتسجيل في المدارس الخاصة، فإن الصعوبة الكبرى تكمن في دفع الرسوم الشهرية. ومع أن هناك خصومات ومنح، فإن عدداً كبيراً من الأسر غير قادرة على تحمل نفقات التعليم، خصوصاً منذ جائحة كوفيد-19، التي عمّقت البطالة وأثرت سلباً على ميزانية الجهات البرازيلية المعنية.

هناك نقص في الموارد اللازمة لمراكز التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة ومدارس الروضة لتوسيع وتحسين خدماتها، خصوصاً

فيما يتعلق بتوظيف المزيد من المعلمين والمهنيين المتخصصين لرعاية الأطفال من ذوي الإعاقة وتغطية تكاليف ترميم المساحات الطبيعية. لم يُنَّ الكثير من المباني التي تقع فيها مراكز الرعاية المبكرة للأطفال ومدارس الروضة في الأصل لهذا الغرض. وأكد المعلمون أن إمكانيات مساعدة الأطفال من ذوي الإعاقة محدودة للغاية. وعند تحديد أوجه القصور أو القضايا الأخرى التي تتطلب اهتمامًا خاصًا، يتم استدعاء الآباء إلى اجتماعات ويُنصحون بالتشاور مع مهنيين متخصصين من خارج المدرسة. ومثل هؤلاء المهنيين يصعب العثور عليهم وأجورهم عالية. ولا تمتلك العديد من مراكز رعاية الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ومدارس الروضة الموارد الكافية لتلبية الحاجة إلى مساعدتي تدريس للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة. وتواجه المؤسسات الممولة من القطاع العام مشكلات أخرى لأن المبلغ المدفوع للفرد والذي تقرره البلدية (650 ريالاً برازيليًا شهريًا) موضع جدلٍ مع العديد من الإدارات المتعاقبة، وغالبًا ما تتأخر البلدية في الدفع لهذه المراكز غير الربحية (المادة 1 من مرسوم ريو رقم 46424 بتاريخ 30/08/2019).

وتواجه روسينها تحديات خطيرة أخرى ترتبط بالحياة اليومية وتأثيرها على الفرص التعليمية للأطفال. وقد وضع الذين أجريت معهم مقابلات قائمةً بهذه التحديات: عدم استمرار إمدادات المياه مما يعيق عمل الحمامات والمطابخ، صعوبة الوصول إلى وسائل النقل مما يجعل من الصعب على الأطفال الالتحاق بمراكز رعاية الطفولة المبكرة ومدارس الروضة، الافتقار إلى السلامة العامة الكافية مما يجعل من المستحيل فعلاً خروج الأطفال الصغار من منازلهم للعب. ولعل غياب المساحات الترفيهية والثقافية الموجهة للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، والتي تعد ضرورية لنموهم وتعلمهم، أمرٌ بالغ الخطورة. وتتطلب كل هذه القضايا اهتماماً واستثماراً من القطاع العام.

ما الذي يجب القيام به؟

هناك إشارات ترحيب من الإدارة الوطنية الحالية تشير إلى أخذ تعليم الطفولة المبكرة على محمل الجد كما هو الحال في التوصيات الخاصة ببناء سياسة وطنية متكاملة للطفولة المبكرة (CDESS, 2024). في يونيو 2024، تمت الموافقة على التشريع الخاص بإجراء دراسة لتحديد حجم الطلب على الأماكن في مراكز الطفولة المبكرة (مجلس الشيوخ البرازيلي: قانون يقر الدراسة الإلزامية للطلب على الأماكن في مراكز الطفولة المبكرة (Agência Senado, 2024)).

- يرى الخبراء أن مراكز تعليم الطفولة المبكرة ضرورية لنمو الأطفال. فخلال مرحلة الطفولة المبكرة (6-0 سنوات)، تتشكّل معظم اتصالات الدماغ، وتستحوذ المحفزات المبكرة على إمكانيات كُبرى للنمو في المستقبل (FMCSV, 2022, 2024).
- بينما زادت الحكومة الفيدرالية من التمويل للتعليم المبكر، إلا أنه ما يزال هناك عجز في عدد الأماكن والموظفين المؤهلين والتجهيزات للأطفال من ذوي الإعاقة.
- فالموارد الجديدة التي توفرها الحكومة الفيدرالية ما تزال بحاجة إلى تنفيذ على مستوى الولايات والبلديات، وتشير البيانات الحالية إلى وجود اختلافات هائلة في قدرات السلطات المحلية والرغبة في إعطاء الأولوية للتعليم المبكر. ثمة حاجة إلى الإشراف الفيدرالي لتسوية هذه الاختلافات. لتطبيق السياسات العامة في البرازيل، انظر:

NÚCLEO CIÊNCIA PELA INFÂNCIA. Desafios da implementação de políticas públicas em contextos complexos. https://ncpi.org.br/wp-content/uploads/2021/11/Workshop_Desafios-da-implementacao.pdf

تم الوصول إليه في 22 حزيران 2024

- التعليم الفعال في مرحلة الطفولة المبكرة لا يتطلب وجود مراكز تعلّم للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة فحسب، بل أيضًا اتخاذ إجراءات داعمة على صعيد الخدمات الاجتماعية والقطاعات الصحية.

- المجتمعات المتضررة من الفقر المدقع والعنف والمشكلات الصحية تؤثر سلبًا على نمو الطفل، لذلك فإن تحسين مناطق الجوار يشكل جزءًا حيويًا من هذه المهمة.
- توفير مراكز رعاية الطفولة المبكرة ومدارس الروضة الآمنة وذات الجودة العالية من شأنه توسيع إمكانيات عمل الأمهات والآباء والأوصياء، بما يحسّن ظروف معيشة الأسر ويقلل التكاليف الاجتماعية التي تتكفل بها الدولة.
- تشير النتائج النوعية والكمية لهذا البحث بقوة إلى أن زيادة الاستثمارات في توسيع وتحسين مراكز رعاية الطفولة المبكرة ومدارس الروضة يجب أن تكون ذات أولوية قصوى في الأجندة الوطنية السياسية.

هل تريد معرفة المزيد عن سيب SIPP؟

بيداغوجيا المشاركة، الحماية والدمج (SIPP): تحسين التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة (2020-24) هو مشروع بحث متعدد الأساليب. وقد قام بتحليل سياسات وأنظمة التعليم في السنوات المبكرة في البلدان الأربعة المشاركة في العمل الميداني (البرازيل وإسواتيني وفلسطين وجنوب أفريقيا) وأجرى دراسات حالة مجتمعية متعمقة تتناول الأطفال الصغار وأسرهم والمعلمين في السنوات الأولى. ولسد الفجوة البحثية، تستكشف المراجعات المنهجية الدولية للأدبيات مدى انتشار العنف والعبء الناتج عنه في مرحلة الطفولة المبكرة. ويركز المشروع على الأطفال دون سن الخامسة وأسرهم لأن الأطفال دون السن الإلزامي للمدرسة من المرجح أن يكونوا أقل حظوةً للحصول على فرص التعليم والتعلم.

أعدّ سيب SIPP سلسلة أوراق، من بينها واحدة توضح بالتفصيل منهجيتها. للحصول على هذه المعلومات وغيرها، زوروا:

www.sipp.education.ed.ac.uk

اقتباس مقترح

Bush, M., Couto, R.M.B., Rizzini, I., Hancock, J., McMellon, C. and Tisdall, E.K.M. (2024). 'Learning from a Community in Brazil: The shortage of early childhood education learning centers for young children' Safe, Inclusive, Participative Pedagogy Briefing. Available at: www.sipp.education.ed.ac.uk

تمّ ترخيص هذا العمل بموجب رخصة المشاع الإبداعي 4.0 غير القابلة للنقل. لمشاهدة نسخة من هذه الرخصة، زوروا: <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>

شكر وتقدير

يتقدم المؤلفون بجزيل الشكر إلى الآباء والأمهات والمعلمين والمهنيين والمتحدثين باسم المجتمع وأطفال روسينها على مساهماتهم في هذا الموجز. لقد شارك جميع موظفي CIESPI في المشروع لمدة أربع سنوات وما كان بالإمكان إعداد هذا البحث دون عملهم الدؤوب والمتقن.

إن دعم المملكة المتحدة للبحث والابتكار (UKRI)، ومجلس البحث الاقتصادي والاجتماعي (UK) يحظى بتقديرنا وامتناننا. المشروع كان بإشراف باحثين مختصين وممارسين من جامعة إدنبرة، اسكتلندا (محمد الرزي، باتريسيو كويغاس بارا، شيانغ مينغ فانغ، ديبى فراي، كريستينا كونستانتوني، مارليس كوستاتشر، مينغياو لو، كريستينا ماكملون، لين ماكثير، جون رافينسكروفت، كاي تيسدال ولورا رايت)، جامعة بيت لحم، بيت لحم، فلسطين (رباب طميش، أحمد فسفوس ونادر وهبة)، والمركز الدولي للأبحاث والسياسات حول الطفولة في الجامعة البابوية الكاثوليكية في ريو دي جانيرو (CIESPI at PUC/Rio)، البرازيل (إيرين ريزيني، مالكوم بوش، إم. كريستينا بو، ريناتا مينا برازيل دو كوتو، كريستينا لاكلين بورتو، كارولينا تيرا، إيلان جوميز، ولياندرو كاسترو)، جامعة إسواتيني، إسواتيني (فورتونيوت شابالالا، كليمنت دلاميني، سلونجيل ثولا، جابولاني شابالالا، دودو هلوفا، سيابونجا فاكاتي، سيبسيلي ندليلا، بكيسيسا مدزينيسو وبونسيل نسيبانديزي)، ومعهد

الأطفال، جامعة كيب تاون، جنوب أفريقيا (مارشا أورجيل، ماليونجوي جويلي، ليندا بيرستينكر، ليزيت بيري، لي موريسون، نونياميكو ليرولا).

المراجع

Agência Senado (2024). Lei sancionada obriga levantamento sobre demanda por vagas em creches, 2024. Accessible at: Lei sancionada obriga levantamento sobre demanda por vagas em creches — Senado Notícias.

Boghossian, C. O. & Bush, M. (2016). Espaços seguros para a Primeira Infância na Rocinha - Resultados da pesquisa. Rio de Janeiro: CIESPI.

Fundação Maria Cecília Souto Vidigal (FMCSV) (2020) Desafios do acesso à creche no Brasil: subsídios para o debate. São Paulo: FMCSV, 2020. Accessible at: [https:// biblioteca.fmcsv.org.br/biblioteca/desafio-acesso-creche-brasil/](https://biblioteca.fmcsv.org.br/biblioteca/desafio-acesso-creche-brasil/)

Fundação Maria Cecília Souto Vidigal (FMCSV) (2022). Primeira Infância em pauta - Um guia para aprimorar a comunicação dessa fase fundamental da vida (Early childhood - A guide to improving communication at this critical stage of life), s.d. Accessible at: [https:// www.primeirainfanciaempauta.org.br/indice.html](https://www.primeirainfanciaempauta.org.br/indice.html).

Fundação Maria Cecília Souto Vidigal (FMCSV) (2024). TODOS PELA EDUCAÇÃO; FUNDAÇÃO MARIA CECÍLIA SOUTO VIDIGAL. Recomendações para a construção da Política Nacional Integrada para a Primeira Infância. Accessible at: [https:// todospelaeducacao.org.br/wordpress/wp-content/uploads/2024/06/relatorio-pnipi-2024.pdf](https://todospelaeducacao.org.br/wordpress/wp-content/uploads/2024/06/relatorio-pnipi-2024.pdf).

Gomes, E. & Castro, L. (2022). CIESPI/ SIPP Project Bulletin 4. <https://www.ciespi.org.br/>

Gomes, E., Castro, L., Couto, & R. M. B. (2022). CIESPI/ SIPP Project Bulletin 6. [https:// www.ciespi.org.br/](https://www.ciespi.org.br/)

Gorey, K. M. (2001). Early childhood education: a meta-analytic affirmation of the short- and long-term benefits of educational opportunity. *School Psychology Quarterly*, 16(1), 9-30, doi.org/10.1521/scpq.16.1.9.19163

GT pelo Conselho de Desenvolvimento Econômico Social Sustentável (CDESS) (2024). Recomendações para a construção da Política Nacional Integrada para a Primeira Infância. [sumario-executivo-pnipi-2024.pdf](https://todospelaeducacao.org.br/sumario-executivo-pnipi-2024.pdf) (todospelaeducacao.org.br).

McCoy, D. C., Yoshikawa, H., Ziol-Guest, K. M., Duncan, G. J., Schindler, H. S., Magnuson, K., Yang, R., Koepp, A., & Shonkoff, J. P. (2017). Impacts of early childhood education on medium- and long-term educational outcomes. *Educational Researcher*, 46(8), 474-487, doi.org/10.3102/0013189X17737739

MEC/INEP (2023a) Ministério da Educação (MEC) Instituto nacional de Estudos e Pesquisas Educaionais Anísio Teixeira (INEP) Relatório do 4º ciclo de monitoramento das metas do Plano Nacional de Educação. Brasília: MEC; INEP, 2023a. Accessible at: download.inep.gov.br/publicacoes/institucionais/plano_nacional_de_educacao/relatorio_do_quarto_ciclo_de_monitoramento_das_metas_do_plano_nacional_de_educacao.pdf

MEC/INEP (2023b) Ministério da Educação (MEC) Instituto nacional de Estudos e Pesquisas Educaionais Anísio Teixeira (INEP) Censo Escolar 2023. Brasília: MEC; INEP, 2023b. Accessible at: <https://app.powerbi.com/>